

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال الروضة المكفوفين

إعداد:

رقية محمد حفظي شحات^١

إشراف:

أ.د/ أمل أنور عبد العزيز^٢

أ.م. د/ إيهاب سيد أحمد^٣

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلي توفير أداة وصفية تشخيصية تسهم في تحديد مستوي الأداء لبعض مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال الروضة المكفوفين، وكذلك تفسير الدرجات الفرعية للمقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده والتي تتمثل في الأبعاد التالية: بعد مهارة تقبل الذات غير المشروط الثقة بالنفس، بعد مهارة التفاعل الاجتماعي، بعد مهارة حل المشكلات، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طفل وطفلة من الأطفال المكفوفين المقيدون بالمركز النموذجي للمكفوفين بالقاهرة -جسر السويس-، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣: ٦) سنوات، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج البحث إلي أن مقياس بعض مهارات التفكير الإيجابي يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، مما يجعله أداة بحثية صالحة في البيئة المصرية.

الكلمات المفتاحية:

خصائص سيكومترية، مهارات التفكير الإيجابي، أطفال الروضة المكفوفين.

^١باحثة بقسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا

^٢أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة المنيا

^٣أستاذ علم نفس الطفل المساعد بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا

Psychometric properties of the positive thinking skills scale for blind kindergarten children

Abstract:

The current research aims to provide a descriptive diagnostic tool that contributes to determining the level of performance of some positive thinking skills among blind kindergarten children, as well as interpreting the sub-scores of the scale for each of its dimensions, which are represented in the following dimensions: the skill dimension of unconditional self-acceptance, self-confidence, and the skill interaction dimension. Social, after the problem-solving skill. The research sample consisted of (30) blind children enrolled in the Model Center for the Blind in Cairo - Gesr Al-Suez - whose chronological ages ranged between (3: 6) years. The descriptive approach was used, and the results of the research concluded that measuring some Positive thinking skills have a high degree of validity, reliability, and internal consistency, which makes it a valid research tool in the Egyptian environment.

Keywords:

Some positive thinking skills - blind kindergarten children

مقدمة البحث:

تُعد مهارات التفكير الإيجابي ضرورة من ضروريات الحياة التي لا بد من العمل علي تنميتها لدي أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية، وذلك نظراً لما تلعبه من دور حيوي في تكوين البنية المعرفية للطفل وتشكيل شخصيته وإعداده لمواجهة مشكلات الحياة والصعوبات التي تواجهه في المستقبل، ونظراً لطبيعة الإعاقة البصرية التي تجعل الطفل يفقد البوابة الرئيسية للتعرف علي العالم الخارجي، وتعرقل المسار الطبيعي لنموه، مما يجعله قد يتأخر بعض الشيء في تكونه المعرفي عن أقرانه، ومن هنا جاءت أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدي هذه الفئة وجعلها ضرورة ملحة لا بد من إكسابها للطفل.

وذكرت (عبد المجيد، ٢٠٢١) أن مهارات التفكير الإيجابي تساعد علي تشغيل الدماغ بفاعلية، ويستخدمها الفرد ويمارسها في معالجة المعلومات ومنها مهارة الحديث الإيجابي إلي الذات، والتخيل الإيجابي، والمرونة، ومهارة تقبل الذات غير المشروط، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التفاعل الاجتماعي.

ولمهارة حل المشكلات فوائد متعددة لصالح الطفل كما ذكرها (بن شعبان، 2016) حيث إنها تعمل علي زيادة الرغبة والنشويق للتعلم، وتجعل التعلم أكثر ثباتاً في ذهن الطفل، وتخلق لدي الطفل الشعور بالسعادة والفرحة أثناء تطبيق هذه الحلول، وتدفع الطفل إلي البحث والتجريب بشكل قوي. كما أضافت (الصعوب، ٢٠١٨) أنها تعمل علي جعل الطفل يبني معارفه بنفسه دون الحاجة للأخرين، وتغرس بداخله قيماً وأخلاقيات تتفق مع مواصفات المستقبل المرغوب به. وكذلك أيضاً لمهارة التفاعل الاجتماعي أهمية كبير لطفل الروضة الكفيف كما ذكرها (المجالي، ٢٠١٨)، فهي تساعد الطفل علي إقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين ومشاركتهم في الأنشطة، وتعلم أنماط سلوك متنوعة، والعمل علي تقييم الذات والأخرين بشكل مستمر، وكذلك التخفيف من الشعور بالضيق والقلق ويحد من الإصابة بالأمراض النفسية، وكذلك يساعد علي التنشئة الاجتماعية للطفل.

وذكرت أيضاً (أحمد، ٢٠١٦) أن تقبل الذات غير المشروط يتضمن جانباً من العقلانية، لان الفرد لا ينزعج من الأمور الخارجة عن إرادته، ويُقبل علي المجازفات الهادفة لإقامة علاقات اجتماعية قائمة علي الحب والاحترام المتبادل، كما أن الثقة بالنفس كما ذكرتها (عبد الرحيم، ٢٠١٥) تُشعر الفرد بأنه مميز، وتجعله مدركاً تماماً لإمكانياته وقدراته، وتعطيه القدرة علي اختيار القدوة المناسبة له، واختيار أهدافه والعمل علي تحقيق هذه الأهداف.

ونظراً لما تم سرده عن الأهمية والضرورة الكبيرة لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وفوائده المتعددة كان من الضروري العمل علي بناء أداة تعمل علي قياس وتحديد مستوي هذه المهارات لدي الأطفال المكفوفين مما يساعدنا في العمل علي تنمية هذه المهارات لدي عينة البحث.

مشكلة البحث:

إن إكساب الطفل لمهارات التفكير الإيجابي وإمداده بالأدوات والوسائل التي يحتاجها في عصر ملئ بالتغيرات السريعة والمتلاحقة يُمكنه من التعامل بفاعلية مع أي نوع من أنواع المتغيرات في المستقبل ويمكنه من معالجة المعلومات التي يحصل عليها بشكل صحيح، لذلك كان لا بد من الاهتمام الشديد بمهارات التفكير الإيجابي عند أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية.

ونظراً لأهمية مهارات التفكير الإيجابي، ومدى تأثيرها علي تشكيل البنية المعرفية لطفل الروضة الكفيف، فكان لا بد من وجود أداة وصفية تشخيصية تسهم في تحديد مستوى الأداء لبعض مهارات التفكير الإيجابي لدي أطفال الروضة المكفوفين، والتحقق من خصائصها السيكومترية، ولم تجد الباحثة في حدود معرفتها أداة لقياس مهارات التفكير الإيجابي عند أطفال الروضة المكفوفين وذلك بعد الاطلاع علي العديد من الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي ومهاراته مثل دراسة (قادير، ٢٠١٩) التي قامت ببناء مقياس لمهارات التفكير الإيجابي لدي المعلمات المتربرات للتكوين المهني، ودراسة (مصلح، ٢٠١٦) والتي أعدت مقياس لمهارات التفكير الإيجابي للأمهات الأطفال الذين تعرضوا لخبرات صادمة، وبحث (ربيع، ٢٠١٩) والذي تناول الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي علي عينة قوامها (٣٣) تلميذاً من الصف الثاني والثالث للمرحلة الإعدادية، وكذلك المقياس العربي للتفكير الإيجابي الذي أعده (إبراهيم، ٢٠١١) الملحق بكتاب عين العقل

وكذلك البحث المقدم من (إبراهيم، ٢٠٢١) حول الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي لدي طلاب الجامعات، ودراسة (خلف الله، ٢٠٢٢) التي قامت ببناء مقياس لمهارات التفكير الإيجابي لدي أمهات أطفال التوحد، ودراسة (عبدالمجيد، ٢٠٢١) التي أعدت مقياس مصور لمهارات التفكير الإيجابي عند أطفال الروضة الصم، ودراسة (ربوح، ٢٠١٧) التي أعدت استبيان للتفكير الإيجابي عند مستشاري التوجيه والإرشاد المهني.

وبعد الاطلاع علي العديد من الدراسات السابقة والبحث في العديد من المكتبات والاتجاهات المعرفية المختلفة لم تجد الباحثة في حدود معرفتها أي مقياس يعمل علي قياس مهارات التفكير الإيجابي لدي أطفال الروضة المكفوفين مما دفع الباحثة الي اعداد هذا البحث، وذلك نظراً للضرورة الملحة لمهارات التفكير الإيجابي في هذه المرحلة العمرية والتي تساعد علي التكوين السليم للبنية المعرفية لعينة البحث.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما هي الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفكير الإيجابي لدي عينة من أطفال الروضة المكفوفين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الي:

- توفير أداة وصفية تشخيصية تسهم في تحديد مستوي الأداء لبعض مهارات التفكير الإيجابي وهي: مهارة تقبل الذات غير المشروط، ومهارة التفاعل الاجتماعي، ومهارة حل المشكلات للطفل الكفيف في مرحلة ما قبل المدرسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣: ٦) سنوات.
- التعرف علي الخصائص السيكو مترية للمقياس وأبعاده الفرعية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- تناولها مهارات ضرورية في تكوين البنية المعرفية، وتشكيل شخصية طفل الروضة الكفيف لمواجهة مشكلات الحياة المختلفة.
- العينة التي تم تطبيق البحث عليها وهي أطفال الروضة المكفوفين.
- توفير أداة تشخيصية مناسبة للأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة تعتمد علي أدوات ووسائل تقييميه تتناسب مع المرحلة العمرية الخاصة بهم.
- عدم وجود مقاييس لقياس مهارات التفكير الإيجابي لهذه الفئة العمرية بمرحلة ما قبل المدرسة، وما يوفره المقياس من معلومات وصفيه وتقييميه لأفراد العينة.

مصطلحات البحث:

١- التعريف الاجرائي لمهارات التفكير الإيجابي:

هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمعارف التي تترسخ داخل العقل الباطن ويقتنع بها الطفل الكفيف، ويتشكل من خلالها عقل الطفل وطريقة تفكيره، مما ينعكس علي شخصيته وسلوكياته وطريقة تفاعله مع المحيطين به وطريقة تعامله مع الحاضر وانتظاره للمستقبل، وتقاس هذه المهارات بالدرجة التي يحصل عليها الطفل الكفيف في مقياس مهارات التفكير الإيجابي لدي أطفال الروضة المكفوفين. (إعداد الباحثة)

٢- التعريف الاجرائي لمهارة تقبل الذات غير المشروط:

هي الاقتناع الكامل للطفل الكفيف بكونه لا ينقصه شيء عن اقرانه المبصرين وأن يحب ذاته ويتقبلها، ويرضي بما يمتلكه من إمكانيات دون مقارنة نفسه بالآخرين ويحب نفسه علي ما هي عليها كما خلقه الله عز وجل، وأن يثق بنفسه، ويُقاس بعد تقبل الذات غير المشروط بالدرجة التي يحصل عليها الطفل الكفيف في البعد داخل مقياس مهارات التفكير الإيجابي لدي أطفال الروضة المكفوفين (إعداد الباحثة)..

٣- التعريف الاجرائي لمهارة حل المشكلات:

هي أن يكون للطفل وجهة نظر وتفكير مستقل وقدرته علي مواجهة المشكلات، بحث أنه عندما يتعرض لمشكلة ما يستطيع مواجهتها والبدا بشكل سريع ومنظم علي اقتراح أكثر من حل لهذه المشكلة وكيفية التخلص منها، وإنجاز ما يستند إليه من مهام بما يتناسب مع قدراته المعرفية، ويُقاس

بُعد مهارة حل المشكلات من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل الكفيف علي هذا البعد في مقياس مهارات التفكير الإيجابي لدي أطفال الروضة المكفوفين. (إعداد الباحثة)

٤- التعريف الاجرائي لمهارة التفاعل الاجتماعي:

هو اندماج وتواصل طفل الروضة الكفيف مع المحيطين به، سواء كان هؤلاء الافراد داخل الاسرة أو الروضة أو العالم الخارجي، وبناء صداقات مع اقرانه، وثقاس مهارة التفاعل الاجتماعي بالدرجة التي يحصل عليها الطفل الكفيف علي هذا البعد في مقياس مهارات التفكير الإيجابي لدي أطفال الروضة المكفوفين. (إعداد الباحثة)

٥- التعريف الاجرائي لأطفال الروضة المكفوفين:

هم الأطفال الفاقدين لبرصهم، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤ : ٦) سنوات، وقد يكون هذا الفقد بشكل كلي أو جزئي، فلا يستطيعون الرؤية، ومنهم من يشعرون بالضوء بشكل بسيط، ولا يتمكنون من تعلم القراءة والكتابة بالطرق العادية فلا بد من استخدام طريقة برييل.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: مهارات التفكير الإيجابي:

تعريف التفكير:

هو إعادة تشكيل المعرفة والمهارات التي يكتسبها الطفل عن طريق ما يتعلمه من المحيط الخارجي له سواء كان داخل الروضة أو في المنزل أو المحيط الخارجي (بن شعبان، ٢٠١٦)

تعريف التفكير الإيجابي:

ذكر (بيفر، ٢٠١١) أن التفكير الايجابي هو قدرة الفرد علي اختيار الطريقة الإيجابية لتفكيره والتي تعمل علي إزالة الكثير من المشاعر الغير مرغوب فيها والتي ربما تعيقه عن تحقيق الأفضل لنفسه.

تعريف مهارات التفكير الايجابي :

هي القدرة علي تشغيل الدماغ بفاعلية وهم مجموعة من المهارات المحددة التي يستخدمها الفرد ويمارسها عن قصد في معالجة المعلومات. (العبودي، عبدالرحيم، ٢٠١٨)، وعرفها (البدراوي، ٢٠٠٣) هي عمليات عقلية محددة يستخدمها الفرد ويمارسها في معالجة المعلومات أو البيانات من أجل تحقيق أهداف معينة.

أهمية التفكير الايجابي - :

للتفكير الإيجابي أهمية كبيرة في حياة الشخص الايجابي ومن هذه الأهمية كما ذكرت (أحمد، ٢٠١٦)، (إبراهيم، ٢٠٠٧) ما يلي:

١- يساعد الفرد علي تفسير مواقف الفشل والاحباط التي يتعرض لها علي أنها فرصة للتطوير، والتحسين، والشعور بالسعادة، والتفاؤل.

٢- يجعل عقل الفرد مؤهل ان يلاحظ الايجابيات أكثر من السلبيات.

٣- يساعد في تطوير العملية التعليمية ينمي لدي الأطفال افكار ايجابية نحو التعلم والعمليات المعرفية والمعلومات والخبرات، وتساعدهم علي تكوين تصور إيجابي نحو أنفسهم ومعلميهم ومستقبلهم.

٤- له العديد من الفوائد الصحية والجسمية، فهو يساعد علي تحسين الصحة العامة للفرد، وزيادة حيوية نظام المناعة لديه، وحمایته من امراض الاوعية الدموية.

٥- هو النواة الرئيسية لعم النفس الإيجابي، فيساعد الفرد علي التوجه نحو الحياة، والتنافس من اجل تحقيق الذات، والتغلب علي ما يواجهه من عقبات وضغوطات.

- كما أظهرت نتائج دراسة (بن شعبان، ٢٠١٦) التي عملت علي تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي وتحسين الشعور بالسعادة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استخدام برنامج تدريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٩) تلميذاً، وتوصلت نتائجها الي وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية وذات دلالة إحصائية بين ابعاد مقياس مهارات التفكير الإيجابي وابعاد مقياس الشعور بالسعادة لدي عينة البحث، فكلما زاد اكتساب مهارات التفكير الإيجابي زاد تحسين الشعور بالسعادة لديهم.

تصنيف مهارات التفكير الإيجابي:

ذكر (بن شعبان، ٢٠١٦) عدد ثلاثة أنواع مهارات التفكير الإيجابي كما يلي:

١- مهارة الحديث الايجابي للذات: positive Thinking Skills هي حوار يجريه الطفل بينه وبين ذاته يظهر في شكل من أشكال السلوك مثل مواجهة المشكلات التي يتعرض لها بكفاءة والثقة بالنفس.

٢- مهارة التخيل الايجابي: positive Imagination Skills هي قدرة الطفل علي استحضار صورة ذهنية تدعم قدرته علي مواجهة المشكلات التي يتعرض لها بكفاءة والوصول لحل ناجح لهذه المشكلات.

٣- التوقع الايجابي: positive expectation هو تعبير الطفل عن توقعه الافضل في مواجهة المشكلات التي يتعرض لها والتواصل مع الاخرين في المواقف المختلفة.

وأضافت (عبدالمجيد، ٢٠٢١) خمسة من المهارات الأخرى كالتالي:

٤- الضبط الانفعالي: هو قدرة الفرد علي التحكم في استجاباته والبعد عن التطرف الانفعالي والاندفاعية في مواجهة المشكلات والمواقف المختلفة التي يتعرض لها فالانزان الانفعالي هو المستوي الاول والاساسي من الايجابية.

٥- تقبل المسؤولية الشخصية: هي قدرة الفرد علي تقبل الدور بإيجابية وتحمل المسؤولية برضا وسعادة ويتحمل نتائج ما يقوم به من أقوال وأفعال.

٦- تقبل لذات غير المشروط: هي مدي إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدراته وشعوره بالقدرة علي مواجهة الظروف والصعاب المختلفة.

٧- تقبل الاختلاف عن الآخرين: هو عبارة عن تبني افكار وسلوكيات اجتماعية تدل علي تفهم الاختلاف بين الناس وإنما مطالبين بتشجيع الاختلاف والنظر اليه بمنظور إيجابي.
٨- الطموح وتطوير الذات: هو مجموعة من الاتجاهات الموجهة التي تؤهل صاحبها لإمكانية التغيير للأفضل من خلال اهتمامه بالمعرفة والقدرة علي اكتساب المعلومات والاطلاع علي كل ما هو جديد وملائم لتحقيق الصحة النفسية.
وأضافت (البناء، ٢٠١٨):

٩- مهارة الاستدلال العقلي: هو معرفة شيء أو فعل أو نتيجة بالاعتماد علي شيء أو فعل اخ مرتبط به

١٠- مهارة حل المشكلات: يستخدم الفرد هنا ما لديه من معلومات وخبرات سابقة ومهارات في الاستجابة لموقف غير مألوف.

١١- مهارة المرونة في تقديم البدائل: هو القدرة علي توليد الأفكار المتوقعة عادة وتحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف.

١٢- التصنيف: هو جمع الأشياء المتشابهة معاً طبقاً للصفات التي تجمعهم.

١٣- مهارة التخطيط: هي تنظيم الافكار في تسلسل معقول وهو وسيلة للغاية وليس غاية في حد ذاته.

١٤- مهارة الحكم علي الأشياء وفق معيار دقيق.

١٥- ومهارات أخرى مثل الشعور بالرضا، تقبل الاختلاف عن الآخرين، تقبل الواقع، تفهم مشاعر الآخرين، اتخاذ القرار، الموضوعية، المقارنة، طرح الاسئلة، ترتيب الاولويات، الوصف، التفسير.

النظريات المفسرة للتفكير الإيجابي: ذكرت (محمد، ٢٠٢١) النظريات التالية:

١- نظرية سليجمان وآخرون (Seligman, et, 1988) ركز سليجمان هنا علي تعديل الأفكار المغلوطة واستبدال الافكار النشأومية الانهزامية بالأفكار الايجابية الواقعية منطلقاً من فكرة أساسية وهي " التفاوض والتفاوض اسلوبان للتفكير في تفسير الواقع فالنتشئة الاجتماعية والخبرة المهنية والاجتماعية والمستوي التعليمي لهما اثراً كبيراً في تنمية التفكير الايجابي والسلبي لدي الفرد.

كما ذكر (محمد، 2015) نظريات اخري مفسرة للتفكير الايجابي وهي:

٢- نظرية النماذج التصويرية (النظرية المعرفية):

يرتبط التفكير الايجابي هنا بان يكون لدي الشخص تصور ايجابي عن نفسه وعن الآخرين والمستقبل وهذا النموذج يتكون من خلال تفاعل الطفل منذ الصغر مع الوالدين والبيئة المحيطة به، وهذه النماذج تعمل بشكل تلقائي عندما يصاب الفرد أي مشكلات في حياته، ولا يوجد إشارات مباشرة تدل علي ان تفكير الشخص إيجابي بينما نستدل علي هذا التفكير من خلال هذه النماذج والتصورات التي كونها الشخص عن نفسه والآخرين والمستقبل.

- وسيتم الاستناد الي النظرية المعرفية في تفسير وبناء البحث الحالي نظراً لكونها تعمل علي تكوين والبناء المعرفي للطفل، وكذلك مهارات التفكير الإيجابي تعمل علي اعادة تشكيل التكوين العقلي والمعرفي للطفل وتعديل خبرات لجعلها متوائمة مع متغيرات وتحديات الحاضر والمستقبل مما يمكنه من عيش حياة سوية، ومواجهة الصعوبات التي تواجهه في الحاضر والمستقبل.
- ٣- **النظرية العقلانية والانتفاعالية (ألبرت أليس)** : يرجع سبب التفكير الايجابي هنا الي وجود افكار عقلانية ومنطقية لدي افراد وبنية معرفية سليمة مما يجعل الفرد يفكر بشكل ايجابي ويجعله يتمتع بالسواء والصحة النفسية.
- ٤- **نظرية التفاؤل**: يتجه هذا التفسير الي ان الشخص الايجابي يؤمن دائماً ان كل ما يحدث له هو الافضل، وان الرغبات سوف تشبع وتحقق في النهاية.
وأضاف (الضيدان، ٢٠١٤) نظريات أخرى وهي:
- ٥- **نظرية جابنسن** :قدم جابنسن مصفوفة لعمليات التفكير الايجابي تتضمن ستة مستويات يغلب عليها الابعاد المعرفية وهذه المستويات هي: حل المشكلات- اتخاذ القرار- الاستنتاجات- التفكير الايجابي التباعدي- التفكير الايجابي التقويمي- الفلسفة والاستدلال.
- ٦- **نظرية كوستا**: حدد كوستا اربعة مراحل هرمية تعتمد كل مرحلة علي المراحل السابقة لها وتعد عمليات كل مستوي اساسية للمستوي التالي وتمثل هذه المراحل فيما يلي:
- مرحلة المهارات المنفصلة للتفكير: تشمل هذه المرحلة عن مجموعة جوانب عقلية، فردية، ومنفصلة، وهي ادخال البيانات، وتشغيل البيانات، واستخراج النواتج، والنواتج بعد تعديلها وتطويرها.
- مرحلة استراتيجيات التفكير: تتضمن هذه المرحلة عمليات الربط بين المهارات المنفصلة للتفكير من خلال الاستراتيجيات التي يستخدمها الافراد حينما يواجهون المشكلات والمواقف الصعبة والمختلفة.
- مرحلة التفكير الايجابي الابتكاري: تشمل هذه المرحلة السلوكيات التي تتصف بالحدة والاستبصار.
- مرحلة الروح المعرفية: يجب هنا ان يكون لدي المفكر الايجابي قوة ارادة واستعداد، او ميل ورغبة والتزام، وتفتح في الذهن، والبحث عن البدائل، والتعامل مع المواقف الغامضة.
وأضافت (عبدالمجيد، ٢٠٢١) النظريات التالية:
- ٧- **نظرية الأمل والمبادرة الي الفعل**: (Snyder et al., 2002)

لكل شخص أهدافه الخاصة بها التي يتطلع الي تحقيقها، وقد تكون هذه الاهداف طويلة أو قصيرة الاجل، وترى نظرية الامل ان لكل شخص اعتقاده الخاص بانه في مقدوره ان يجد سبلاً لتحقيق الاهداف المرجوة، ويصبح مدفوعاً لاستخدام هذه السبل، وعليه أن يميز بين الامل الذي يتخذ طابع الرجاء السلبي في تحقيق الاهداف، وبين منظور الامل الايجابي والمبادرة الذي تتضمنه هذه

النظرية، ففظرية الامل تبدأ بمواصلة الجهود نحو تحقيق الاهداف حيث تهتم بمعالجة بنيات احترام الذات.

ويمكن تحقيق الاهداف من خلال المثابرة والتفكير الإيجابي والتغلب علي العقبات، مما يؤدي الي نتائج ايجابية أكبر وهنا يكون دور الامل فهو مصدر للقوة البشرية التي تؤدي الي ايجابية التفكير وتوجيه السلوك والاداء النفسي الذي يرتبط بقوة الامل في مهارات حل المشكلات والصحة النفسية الايجابية، والعكس صحيح في حالة غياب الامل والتفكير السلبي يؤدي الي الاخفاق في تحقيق الأهداف والاكتئاب، وبناءً علي ذلك فان الأمل يلبي معايير القوة الانسانية والانجازات الشخصية.

- ومن الدراسات التي أظهرت أهمية التفكير الإيجابي كانت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٨) وهي دراسة وصفية توضح أثر التفكير الإيجابي علي إكساب طفل الروضة المهارات الحياتية، وتكونت عينة الدراسة من عدد من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم (٤ : ٦)، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تنمية التفكير الإيجابي واكساب طفل الروضة للمهارات الحياتية.

أولاً: مهارة تقبل الذات غير المشروط "الثقة بالنفس":

عرفها (سعدالدين، ٢٠٠٤) أنها الرضا بما يمتلكه الفرد من إمكانيات وتجنب تحقير الذات أمام الآخرين، وان يتقبل الفرد نفسه ويعرف قيمتها، وعرفها (دريدان، ١٩٠٠) أنها تقبل الفرد لشخصيته بكل ما فيها من نقاط قوة وضعف.

صفات الطفل الذي يملك ثقة بالنفس: (حمدي، ٢٠١٥)

- ١- يدرك ذاته و يقيمها تقييم دقيق.
- ٢- الإحساس بالقدرة علي مواجهة مشكلات الحياة في الحاضر والمستقبل.
- ٣- الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار والآخرين والتعامل معهم.
- ٤- الترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة.
- ٥- الاعتماد علي نفسه، وهو القدرة علي استخدام كل ما يعرفه عن نفسه للوصول للنتائج التي يرغب بها في الحياة.
- ٦- يتقبل نفسه بكل ما فيها من تعقيدات أو سلبيات. (نجم الدين، ٢٠١٢)

مستويات الثقة بالنفس:

- ١- شخصية تكاملت مقوماتها الداخلية، فاستطاعت أن تكون لنفسها فلسفة في الحياة تستند إليها، وبذلك تكون حققت الثقة بالنفس.
- ٢- المستوي الذي يتعلق بالمواقف الاجتماعية التي يواجهها الشخص. (كارول، ٢٠١٠)

ثانياً: مهارة التفاعل الاجتماعي.

هو عملية المشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية، وتقيد في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وإقامة حوار وصدافة معهم. (عثمان، ٢٠١٤)

- لقد أجريت (Yanan Qi, 2021) دراسة علي الأطفال الصينيين للتأكد من مدي أهمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال ومعلميهم والمحيطين بهم وأثبتت نتائج الدراسة أن التفاعل الاجتماعي يساعد الأطفال علي المشاركة المجتمعية، والتغلب علي الانسحاب الاجتماعي، والقدرة علي اتخاذ قرار بعيش حياه شوية بعيده عن العزلة، كما أنه يعمل علي خفض الفلق، والتغلب علي الصعوبات المدرسية، وتحسين صحتهم العقلية والسلوكية والعاطفية، والحفاظ علي مستوي جيد من الأداء النفسي والاجتماعي.

وذكر (الكناني، ٢٠١١) المهارات الاجتماعية التي يمكن تنميتها لدي أطفال الروضة كما يلي:
التعاون- التواصل – حب الآخرين- المشاركة- آداب الحوار.
وذكر أيضاً (الجناني، ٢٠١٨) أسس التفاعل الاجتماعي كالتالي:

- ١- الاتصال: لا يمكن أن يكون هنا تفاعل بين فردين دون الاتصالي بينهم.
- ٢- التوقع: هو اتجاه عقلي واستعداد للاستجابة لمنبه معين، حيث يصاغ سلوك الانسان وفق ما يتوقعه من رد فعل الآخرين.
- ٣- إدراك الدور وتمثيله: لكل انسان دور يقوم به، وهذا الدور يُفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور أثناء تفاعله الاجتماعي.

- وأظهرت دراسة (عثمان، ٢٠١٤) والتي عملت علي تنمية بعض المهارات الحركية والاساسية والتفاعل الاجتماعي من خلال استخدام برنامج قائم علي استراتيجيات الألعاب الحركية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل طفلة تبلغ أعمارهم من (٥: ٦) سنوات، وتوصلت نتائجها الي أن البرنامج المستخدم له تأثير إيجابي علي تنمية التفاعل الاجتماعي باعتباره من أهم القيم الاجتماعية التي يجب تنميتها لدي طفل الروضة.

ثالثاً: مهارة حل المشكلات:

تعريف مهارة حل المشكلات: هي أسلوب علاجي يهدف الي تنمية عدد من المهارات التفكيرية وتنميط خطوات عامة تبدأ بالتفكير الجاد حول المشكلة وتنتهي بحلها، وهذه المهارات تتطلب قدرة علي التفكير والتماسك النفسي. (قباري، ٢٠٠٨)

خطوات حل المشكلات كما ذكرتها (الصعوب، ٢٠١٨)، (العبادي، ٢٠٢١)

- ١- تحديد المشكلة.
- ٢- اختيار خطة الحل.
- ٣- تمثيل خطة الحل.
- ٤- تنفيذ خطة الحل.

وأضافت (عبد الرازق، ٢٠١٧) خطوات أخرى كما يلي:

١- تحديد المشكلة.

٢- الربط بين عناصرها وخبرات الطفل السابقة.

٣- تعداد الحلول.

٤- تجريب الحل واختياره.

٥- تعميم نتائجه.

٦- نقل الخبرة والتعلم الي مواقف جديدة.

- وفي دراسة (هدية، ٢٠١٧) والتي عملت علي تنمية مهارة حل المشكلات باستخدام استراتيجية إدارة الذات لدي عينة من أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من ٥ : ٦ سنوات وتوصلت نتائجها الي وجود فاعلية لاستراتيجية إدارة الذات في تنمية مهارة حل المشكلات، كما أنها أظهرت أهمية تنمية مهارة حل المشكلات وقدرتها علي تكوين شخصية عقلانية ومفكره من أطفال الروضة.

المحور الثاني: أطفال الروضة المكفوفين:

تعريف الأطفال المكفوفين:

ذكر (النجار، عبد الحميد، ٢٠١٨) أنهم الأطفال اللذين يعانون من مشكلات في الإبصار تعوقهم عن التعلم، وينقسموا إلي فئتين وهما (الأطفال ذوي الإعاقة البصرية الجزئية الذين يعانون من ضعف في الرؤية وتكون حدة إبصارهم ما بين 20/70 ، 20/200 ويستطيعون القراءة باستخدام معينات بصرية، والأطفال المفوفين كلياً وهم من تقل حدة إبصارهم عن المكفوفين جزئياً أو يكون بصرهم غير موجود تماماً)، وأضافت (محمد، ٢٠٢١) أنهم من يعانون من قصور في بصرهم تؤثر عكسياً علي أدائهم العام فلا تتعدى درجة إبصارهم في أحسن العينين 30/60 أو 10/100 بواسطة نظارات.

تصنيف الإعاقة البصرية كما ذكرها كلاً من (غزال ٢٠١٤)، و(الصايغ، الشيمي، ٢٠١٢).

١- مكفوفين كلياً (العميان): هم المصابون بفقدان تام للبصر وقوة إبصارهم تساوي صفر، ومنهم مكفوفين كلياً قبل الخامسة من عمرهم أو بعد الخامسة من عمرهم.

٢- المكفوفين جزئياً (العميان وظيفياً): هم المصابون بقصور حاد في قوة الابصار فلا تزيد عن 6/6 أو 20/200 ، ولديهم بقايا بصرية يمكنهم الاستفادة منها في مهارات التوجه والحركة فقط دون مهارات القراءة والكتابة.

٣- ضعاف البصر: هم المصابون بقصور في قوة الابصار تنحصر بين 6/60 و 60/24، ويتمكنون من القراءة والكتابة ولكن باستخدام معينات بصرية.

خصائص طفل الروضة الكفيف:

تأثير الإعاقة البصرية علي الطفل يبدأ من المهد وقد يصل الي اعوجاج في الشخصية ومن الطبيعي أن يكون الطفل الكفيف غير مكتمل وخاصاً إذا ولد في مجتمع مكون من مبصرين ومهياً

لهم وحدهم فيجد أنه لا يعيش في جو يناسبه، مما يجعله يبذل مجهوداً كي يتلاءم مع ذاته ومع الآخرين منحوه حتي لا ينطوي علي نفسه ولكي يعيش حياه متكاملة وسوية تساعده أن يكون نافعاً لنفسه ولمجتمعه، لذلك لابد من التعرف علي الخصائص التي يتميز بها الطفل الكفيف للتعرف علي كيفية توجيهها بالشكل المناسب ومن هذه الخصائص ما يلي (وافي، ٢٠٠٦)

الخصائص الانفعالية والاجتماعية للطفل الكفيف:

لقد ذكرت (بوزيد، حسان، ٢٠١١) انه من الصفات السائدة للطفل الكفيف الاعتزال وعدم القدرة علي النمو والتفاعل الاجتماعي، والسلبية والاعتمادية وقلة الحيلة، وقصور في التفاعل مع البيئة الخارجية وخصوصاً اذا كانت إصابته ولادية، ففي هذه الحالة لا يكون لديه وعي بيئي مما قد يجعله يواجه مشكلات في التكيف مع العالم الخارجي والوصول الي حالة من الوحدة النفسية، فالشخص الكفيف اكثر عرضة للضغوط والاضطرابات النفسية أكثر من اقرانه المبصرين مثل الحساسية الزائدة والسلوك الاعتمادي والتشكيك والشعور بالقلق والانسحاب من المشكلات الاجتماعية، وتغلب عليهم الدونية وعدم الثقة بالنفس والشعور بالاغتراب، وعدم الامان، ويعاني من صراع دائم بين الاقدام والاحجام فهو يعيش بين في عالمين عالم المبصرين، وعالم المكفوفين، فهو يريد الاقدام علي المبصرين ولكن لا يستطيع مجاراتهم، وفي نفس الوقت يريد الاحجام عن عالمه الضيق، ويعاني من صراع بين الدافع الي التمتع بمناهج الحياة والدافع الي الانزواء، كما يعاني من الخوف الدائم من فقد الاشخاص الذين يعتمد امنه علي وجودهم، ويكون دائم التبرير فهو يخطئ ويبرر خطاه بأنه كفيف وعاجز.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- ١- الحدود البشرية: عينة من أطفال الروضة المكفوفين قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٦:٣) سنوات.
- ٢- الحدود الزمنية: تم تطبيق المقياس في شهر سبتمبر من عام (٢٠٢٢/٢٠٢٣) م.
- ٣- الحدود المكانية: تم تطبيق المقياس بالروضة الموجودة داخل المركز النموذجي للمكفوفين بالقاهرة- جسر السويس.
- ٤- الحدود الموضوعية: تعرض الباحثة الخصائص السيكومترية لمقياس بعض مهارات التفكير الإيجابي المقدم للأطفال الروضة المكفوفين.

منهج البحث:

استخدمت في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبه لطبيعة البحث.

عينة البحث:

تناولت الدراسة عينة أطفال الروضة المكفوفين وتتراوح أعمارهم ما بين (٦:٣) وعددهم (٣٠) طفل وطفلة بالروضة الموجودة داخل المركز النموذجي للمكفوفين بالقاهرة - جسر السويس.

أدوات البحث: مقياس لبعض مهارات التفكير الإيجابي إعداد الباحثة، مكون من ثلاثة أبعاد وهما: مهارة تقبل الذات غير المشروط، مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة حل المشكلات.
الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس التعرف علي قدرة أطفال الروضة المكفوفين علي ممارسة بعض مهارات التفكير الايجابي من عدمه، ويشمل هذا المقياس علي ثلاثة أبعاد وهي:
● مهارة تقبل الذات غير المشروط: وهي تعني ثقة الفرد في نفسه وتقبل ذاته والرضا عنها.
● مهارة التفاعل الاجتماعي: قدرته علي الخروج للعالم والاحتكاك المباشر بالمحيطين به دون قلق أو خوف.
● مهارة حل المشكلات: مواجهة المشكلات والصعاب التي يتعرض لها والتفكير في حلول مختلفة، لا الجمود امام هذه المشكلات دون تصديها.

الاسس التي تم الاعتماد عليها في بناء مقياس مهارات التفكير الايجابي:

- أن تكون أبعاد المقياس مناسبة لقياس مهارات التفكير الايجابي لدي أطفال الروضة ذوي الاعاقة البصرية، وذلك من خلال انتماء هذه الابعاد لمهارات التفكير الايجابي.
- أن تكون هذه الابعاد مصاغة صياغة إجرائية؛ حتي يسهل قياسها.
- أن تكون أبعاد مقياس مهارات التفكير الايجابي التي اعتمدت عليها الباحثة في بناء المقياس مدعمه بنتائج الدراسات السابقة.

خطوات بناء المقياس:

تم إعداد المقياس طبقاً لعدد من الخطوات كما يلي:
- الاطلاع علي العديد من المراجع والدراسات السابقة التي تناولت خصائص الاطفال المكفوفين مثل (الحديدي، ٢٠١٥)، (جمعة، علي، ٢٠١٤)، (الصايغ، الشيمي، ٢٠١٢) وفي ضوء هذه الخصائص تم تحديد اكثر المهارات التي لا بد من العمل علي تنميتها لدي طفل الروضة الكفيف، والاطلاع علي بعض مقاييس مهارات التفكير الإيجابي مثل مقياس (عبد المجيد، ٢٠٢١)، (محمد، ٢٠١٥)، وكذلك المقياس العربي للتفكير الإيجابي (ابراهيم، ٢٠٠٧) مع إعادة صياغة بعض العبارات والمحاور بالشكل المناسب لطبيعة وخصائص طفل الروضة الكفيف.
- إعداد المقياس بشكل مبدئي في صورته التي تم عرضها للتحكيم، حيث تضمن (٣٧) مفردة موزعة تحت ثلاثة أبعاد وهما (تقبل الذات غير المشروط، التفاعل الاجتماعي، حل المشكلات)
- تم عرضها علي مجموعة من السادة الخبراء وعددهم (٩) من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الارشاد النفسي للأطفال، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية، ومنهم (٤) من الموجهات والمتخصصات بالإشراف علي بعض الروضات بمركز ملوي- محافظة المنيا، وتم توضع أسماء السادة المحكمين - تم إعداد المقياس في صورته الاولية، بعد إجراء بعض التعديلات التي أشار إليها السادة الخبراء.

وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته الاولية وذلك قبل التحقق من شروطه السيكو مترية من (٣٧) مفردة موزعة علي ثلاثة أبعاد وهي (مهارة تقبل الذات غير المشروط، مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة حل المشكلات).

طريقة تطبيق المقياس:

حصلت الباحثة علي الأدونات اللازمة للتطبيق من الجهات المختصة وهي (السيد عميد كلية التربية للطفولة المبكرة، والسيد رئيس قسم العلوم النفسية، والسادة المشرفين، والمركز النموذجي للمكفوفين بالقاهرة).

ثم اتجهت الباحثة للروضة الموجودة داخل المركز النموذجي للمكفوفين بالقاهرة وذلك نظراً لعدم توافر العينة اللازمة لتطبيق البحث داخل الروضات الحكومية، وقامت بتطبيق أداة البحث خلال شهر سبتمبر من عام (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣)، حيث قامت الباحثة بزيارة المركز لمدة يومين بالأسبوع خلال هذا الشهر.

وقامت الباحثة بتطبيق المقياس بمساعدة أمهات الأطفال المرافقات لهم داخل المركز، حيث قامت بزيارة المركز أكثر من مرة قبل التطبيق للتعرف علي الأطفال والامهات، وكذلك جمع الأمهات والتحدث معهم حول طبيعة عمل الباحثة، والهدف من تطبيق هذا البحث، وحثهم علي مشاركة ومساعدة الباحثة للوصول لأفضل النتائج، وقامت الباحثة بتطبيق البحث بمساعدة كل ام من الأمهات علي حدا وشرح العبارات وتبسيطها لهم لأخذ إجابات دقيقة منهم وتسجيل هذه الإجابات.

طريقة تصحيح المقياس:

يتضمن المقياس عدد (٣٠) مفردة تم صياغة إجاباتها علي هيئة اختيارات ما بين (موافق، أحياناً، غير موافق)، حيث تأخذ هذه البدائل موافق=(٣)، أحياناً=(٢)، غير موافق=(١) وهذه البدائل هي التي تحدد اذا كان طفل الروضة يمتلك بعض مهارات التفكير الايجابي من عدمه، ويطلب من المُطبق للمقياس قراءة المفردة جيداً ويضع علامة (صح) أسفل الاختيار الذي يُعبر عن الاستجابة التي تنطبق عليه، ويتم التصحيح في ضوء الدرجات السابقة من (١ : ٣)، أما الاجابات السالبة فيتم فيها عكس التصحيح، وكانت العبارات السالبة في هذا المقياس هي عبارة رقم (٤، ١٠، ١١، ٣٧)، بينما كانت باقي عبارات المقياس موجبة، ويتم جمع درجات كل بعد للحصول علي الدرجة الكلية لهذا البعد، ومن مجموع درجات الابعاد الثلاثة يمكن الحصول علي الدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير الايجابي ككل.

نتائج البحث (الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفكير الإيجابي للأطفال الروضة المكفوفين) وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

أولاً: صدق المحتوى للمقياس:

تم عرض الصورة الاولية من المقياس المكون من (٣٧) عبارة علي مجموعة من السادة الخبراء وعددهم (٩) من الساده أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الارشاد النفسي للأطفال، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية، وقد أخذت الباحثة بنسبة اتفاق ما بين ٩٠% الي ١٠٠% مع عمل تعديلات لصياغة بعض العبارات وفقاً للآراء السادة المحكمين، حيث لا يوجد حذف لأي من عبارات المقياس، وجميع التعديلات جاءت حول مفردات المقياس ومدي انتماء البعد للمقياس ككل ومدي انتماء كل مفردة للبعد ومدي سلامة الصياغة اللغوية، ومدي مناسبتها لعمر العينة، وقد عدل المحكمين صياغة بعض العبارات في مقياس مهارات التفكير الايجابي.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التأكد من الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التفكير الايجابي من خلال استخدام الحزمة الإحصائية (IBM SPSS 25.0 (IBM Corp, 2017) بغرض حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بجدول رقم (١).

جدول (١): معاملات ارتباط المفردة بكل من البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس

المفردة	البعد الذي تنتمي إليه	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس
١	تقبل الذات	٠,٦٤١**	٠,٥٢٢**
٢		٠,٤٥٥*	٠,٤٠٧*
٣		٠,٥٢٧**	٠,٣٧٠*
٤		٠,٢٣٧	٠,٢٢٨
٥		٠,٤٧٦**	٠,٤٢١*
٦		٠,٧٦٩**	٠,٧٠١**
٧		٠,٥٣٤**	٠,٤٢٤*
٨		٠,٦٠٩**	٠,٥٤٤**
٩		٠,٦٣٠**	٠,٥٤٤**
١٠		٠,٢٨٦	٠,٢٢١
١١		٠,٥٠٤**	٠,٥٤٠**
١٢		٠,٦٢٨**	٠,٧٠٩**
١٣		٠,٦٢٣**	٠,٦٨٢**
١٤		٠,٦٨٥**	٠,٦١٥**
١٥		٠,٥٨١**	٠,٦٤٦**
١٦		٠,٦٧٤**	٠,٧٣٢**
١٧	التفاعل الاجتماعي	٠,٨٧٥**	٠,٧٩٣**
١٨		٠,٨٩٣**	٠,٨١١**
١٩		٠,٨٥٦**	٠,٨٠١**
٢٠		٠,٣٢٦	٠,٢٦٢

المفردة	البعد الذي تنتمي إليه	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس
٢١	حل المشكلات	** ٠,٨٤٠	** ٠,٧٩١
٢٢		** ٠,٧٢٩	** ٠,٦٣٦
٢٣		** ٠,٨٣٥	** ٠,٦٧٩
٢٤		** ٠,٥١٤	** ٠,٤٦٤
٢٥		** ٠,٦٦٩	** ٠,٧٣٤
٢٦		** ٠,٦٧٩	** ٠,٧٧٤
٢٧		** ٠,٥٩٨	** ٠,٥٣٤
٢٨		٠,٣٣٢	٠,٢٢٠
٢٩		** ٠,٥٢١	* ٠,٤٠١
٣٠		** ٠,٥٠٥	** ٠,٥٥٩
٣١		٠,٣٠٧	٠,٣٢٩
٣٢		** ٠,٧١١	** ٠,٥٥٠
٣٣		٠,٣٣	٠,١٠٠
٣٤		** ٠,٧٣٢	** ٠,٥٣٤
٣٥	** ٠,٧٣٣	** ٠,٤٤٧	
٣٦	** ٠,٤٠٥	** ٠,٤٥٠	
٣٧	-٠,١٠٤	٠,٢٢٨	

* دالة عند مستوي ٠.٠٥ ** دالة عند مستوي ٠.٠١

يتضح من جدول رقم (١) أن جميع عبارات مقياس مهارات التفكير الإيجابي دالة إحصائياً عند (٠,٠١) فيما عدا العبارات رقم (٤، ١٠، ٢٠، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٧) كانت عبارات غير دالة إحصائياً عند (٠,٠٥) وبالتالي تم حذفها ليصبح مقياس مهارات التفكير الإيجابي مكوناً من (٣٠) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد، يشمل البعد الأول (مهارة تقبل الذات غير المشروط) علي (١٤) عبارة، والبعد الثاني (مهارة التفاعل الاجتماعي) يشمل (١١) عبارة، والبعد الثالث (مهارة حل المشكلات) يشمل (٥) عبارات.

• معاملات ارتباط بيرسون بين كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير الإيجابي.

جدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون بين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس مهارات التفكير الإيجابي	مهارة تقبل الذات غير المشروط	مهارة التفاعل الاجتماعي	مهارة حل المشكلات
معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس (R)	** ٠,٩١٠	** ٠,٩١٥	** ٠,٧٣٩

** دالة عند مستوي ٠.٠١

ويتضح من جدول رقم (٢) أن جميع أبعاد مقياس مهارات التفكير الإيجابي مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠١، حيث تراوحت قيم (R) بين (٠,٧٣٩، ٠,٩١٥)؛ مما يعني أن محتوى الأبعاد متنسق مع ما يهدف المقياس لقياسه ومن ثم يُعد مؤشراً علي اتساق مفردات مقياس مهارات التفكير الإيجابي المستخدم في الدراسة الحالية.

• صدق المقارنة الطرفية:

يُعد صدق المقارنة الطرفية أحد الطرق التي استخدمتها الباحثة في قياس صدق مقياس مهارات التفكير الإيجابي ويقصد به "قدرة الاختبار علي التمييز بين المجموعتين (الدنيا والعليا) علي القدرة التي يزعم قياسها (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨). وفي هذه الدراسة تمت المقارنة بين المجموعة الدنيا علي مقياس مهارات التفكير الإيجابي ونسبتهم (٢٧%) والمجموعة العليا ونسبتهم (٢٧%) من إجمالي عدد أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام (مقايس) للكشف عن دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين من خلال البرنامج الإحصائي "IBM SPSS Statistics Version 25" وكانت النتائج كما هي بجدول رقم (٣).

جدول (٣): قيم المجموعتين الدنيا والعليا لمقياس مهارات التفكير الإيجابي

المجموعة	ن	م	ع	DF	قيمة ت	الدلالة
الدنيا	٨	٥٥,١٢٥	٩,٤	١٤	٩,٠٢٣	٠,٠٠١
العليا	٨	٨٦,٢٥٠	٢,٣			

يتضح من جدول رقم (٣) أن قيمة ت = (٩,٠٢٣) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١ مما يشير إلي قدرة مقياس مهارات التفكير الإيجابي علي التمييز بين المجموعتين (الدنيا والعليا) ويعد صالحاً لاستخدامه في قياس مهارات التفكير الإيجابي لدي عينة الدراسة الحالية.
ثالثاً: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس مهارات التفكير الإيجابي بطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح جدول رقم (٤) قيم معامل ألفا كرونباخ في كلاً من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤): قيم معامل ألفا كرونباخ في كلاً من أبعاد مقياس مهارات التفكير الإيجابي والدرجة الكلية للمقياس

معامل الثبات	ابعاد المقياس
٠,٨٦	تقبل الذات
٠,٩١	التفاعل الاجتماعي
٠,٦٧	حل المشكلات
٠,٩٣	الدرجة الكلية للمقياس

ويتضح من جدول رقم (٤) أن جميع أبعاد مقياس مهارات التفكير الإيجابي تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، وكذلك درجة المقياس ككل، مما يؤشر علي أن مقياس مهارات التفكير الإيجابي المستخدم في هذه الدراسة يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ويتضح من العرض السابق للخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفكير الإيجابي للأطفال الروضة المكفوفين ما يلي:

لقد توصل البحث الحالي إلي أن مقياس مهارات التفكير الإيجابي المُعد للأطفال الروضة المكفوفين يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يؤكد صلاحية هذا المقياس للاستخدام في

البيئة المصرية والعربية، وهذا ما يجعلنا نثق في النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات المستقبلية، والخاصة ببعض مهارات التفكير الإيجابي لطفل الروضة الكفيف عند استخدام هذا المقياس واصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٣٠) عبارة، ليشمل البعد الاول (مهارة تقبل الذات غير المشروط) علي (١٤) عبارة، والبعد الثاني (مهارة التفاعل الاجتماعي) يشمل (١١) عبارة، والبعد الثالث (مهارة حل المشكلات) يشمل (٥) عبارات.

توصيات البحث:

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بالتالي:

- ١- ضرورة التدخل المبكر من أجل تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدي أطفال الروضة المكفوفين.
- ٢- ضرورة تقديم الدعم والمشورة للأسرة الطفل الكفيف علي كيفية تدريبه علي مهارات التفكير الإيجابي.
- ٣- ضرورة تضمين مراكز المكفوفين بوحدة خاصة لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لديهم.

بحوث مقترحة:

- ١- أثر مهارات التفكير الإيجابي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدي أطفال الروضة المكفوفين.
- ٢- العلاقة بين مهارة تقبل الذات غير المشروط وخفض القلق لدي أطفال الروضة المكفوفين.
- ٣- دور الألعاب المجسمة في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدي أطفال الروضة المكفوفين.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم، عبد الستار. (٢٠١١). **عين العقل (دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي والايجابي)**. مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع. القاهرة.
- ابراهيم، عبدالستار. (٢٠٠٧). **عين العقل (دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني-الإيجابي)**. دار الكاتب للطباعة والنشر.
- ابراهيم، هند ماهر عبدالفتاح. (٢٠٢١). **الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي لدي طلاب الجامعات. رسالة دكتوراه. معهد البحوث والدراسات العربية. جامعة الدول العربية.**
- أحمد، ريم رمضان. (٢٠١٦). **التفكير الإيجابي. المجلة العلمية كلية التربية للطفولة المبكرة. كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنصورة. ٣(٢). ١٢٠-١٤٨.**
- البدراوي، نعمة. (٢٠٠٣). **تفكير الأطفال (الأسباب والمؤثرات)**. مؤسسة العربيات الدولية للنشر والتوزيع. جدة. المملكة العربية السعودية.
- بن شعبان، اسامه عمر ابراهيم. (٢٠١٦). **برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي وتحسين الشعور بالسعادة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات. جامعة عين شمس. ٧(٥). ٥١٠-٦١٨.**
- البناء، تهاني عطية محمود. (٢٠١٨). **أثر استخدام نموذج سوم (Swom) في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإيجابي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية. المجلة التربوية بكلية التربية. جامعة المنصورة. ٥٣(٥٣). ٥١١:٥١٣.**
- بوزيد، أوشين، حسان، بوجليدة. (٢٠١١). **الاعاقة البصرية وأنواع الانشطة الرياضية المناسبة لهذه الفئة. مجلة الابداع الرياضي. جامعة المسيلة. ٣٦(٤). ٦-٣٦١.**
- بيفر، فيرا. (٢٠١١). **التفكير الإيجابي (دائماً ما تعرف الكثير عن التفكير الإيجابي بيد أنك تخشى تطبيقه)**. مكتبة جرير للنشر والتوزيع.
- جمعة، ناصر علي، علي، حسن شوقي. (٢٠١٤). **استراتيجيات تدريس ذوي الاعاقات البصرية. دار الزهراء للنشر والتوزيع بالرياض.**
- الحديدي، مني صبحي. (٢٠١٥). **مقدمة في الاعاقة البصرية. دار الفكر للنشر والتوزيع.**
- حمدي، عبير. (٢٠١٥). **الثقة بالنفس (الداء والدواء)**. سما للنشر والتوزيع. جمهورية مصر العربية.
- خلف الله، هيام عبدربه ابراهيم. (٢٠٢٢). **فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لخفض مستوي الاجهاد النفسي لدي أمهات أطفال التوحد. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.**
- دريدان، ويندي. (١٩٠٠). **كيف تكتشف وتتقبل ذاتك**. دار الفاروق للنشر والتوزيع.

- ربوح، ميادة. (٢٠١٧). علاقة التفكير الإيجابي بمهارات التواصل لدي مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر.
- ربيع، وليد أحمد. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي. مجلة كلية التربية. جامعة بني سويف. (١).
- سعد الدين، أحمد. (٢٠٠٤). الثقة بالنفس. منتديات العز الثقافية للنشر والتوزيع.
- الصايغ، امال مصطفى، الشيمي، رضوي عاطف. (٢٠١٢). سيكولوجية المعاقين بصرياً. دار النشر الدولي.
- الصعوب، سماح كليب إبراهيم. (٢٠١٨). أثر مستوي جودة الروضة في تنمية القدرة علي حل المشكلات لدي طفل الروضة في محافظة الكرك. ماجستير. كلية العلوم التربوية. جامعة الاسراء الخاصة. الأردن.
- الضيدان، الحميدي محمد زيدان. (٢٠١٤). التفكير الايجابي وعلاقته بمهارات الاتصال لدي طلاب عمارة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض. مجلة التربية. جامعة الازهر. ٣(١٦١). ٥٣٨-٥١٢.
- العبادي، إيما يونس إبراهيم. (٢٠٢١). مهارات تفكير حل المشكلات لدي طفل الروضة. مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- عبد الرحيم، رحاب بابكر. (٢٠١٥). اتجاهات المشرفات نحو اللعب والثقة بالنفس لدي أطفال التعلم ما قبل المدرسي. ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة النيلين. الخرطوم.
- عبد المجيد، أسماء خالد رشدي. (٢٠٢١). برنامج إرشادي قائم علي اللعب التظاهري لتنمية بعض مهارات التفكير الايجابي لدي الاطفال ذوي الاعاقة السمعية. رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنيا.
- عبدالرازق، امانى إبراهيم الدسوقي محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم علي التفكير الإيجابي لتنمية مهارة حل المشكلات لدي أطفال الروضة. مجلة دراسات الطفولة والتربية. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة أسيوط. ٣(٣). ٦٨-٢١٠.
- العبودي، طارق محمد بدر مصالح، علي عبدالرحيم. (٢٠١٨). علم النفس الإيجابي. دار المنهجية للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- العبودي، طارق محمد بدر، مصالح، عبدالرحيم. (٢٠١٨). علم النفس الإيجابي. الدار المنهجية للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- عثمان، أماني خميس محمد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات الألعاب الحركية الأساسية والتفاعل الاجتماعي لدي أطفال الروضة. مجلة الدراسات العليا. كلية التربية. جامعة حلوان. ١(٣٩). ١٩-٢٢.
- غزال، عبد الفتاح. (٢٠١٤). المعاقون بصرياً وطرق تعليمهم. دار النشر الدولي.

- قباري، عادل. (٢٠٠٨). **مهارات حل المشكلات بطريقة إبداعية**. جنا للنشر والتوزيع.
- قدير، بشيرة. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي قائم علي تنمية مهارات التفكير الإيجابي في خفض مستوي قلق المستقبل لدي متربصات التكوين المهني دراسة ميدانية بمركز التكوين المهني والتمهين. **رسالة ماجستير**. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح. الجزائر.
- كارول، ارنولد. (٢٠١٠). **قوة الثقة بالنفس**. مكتبة الهلال للنشر والتوزيع.
- الكناني، ريم عبد الله محمد. (٢٠١١). برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين بصرياً. **مجلة الطفولة والتربية**. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية. ٣(٦). ٣٨٠-٥.
- المجالي، عبدالله فلاح. (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم علي الأنشطة الغنائية في تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي لدي أطفال الروضة. **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنصورة ٥(١). ١٢-١٧.
- محمد، زهراء فتحي. (٢٠٢١). التفكير الايجابي وأهميته لدي معلمات رياض الأطفال. **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنصورة. ٦(٢). ١٤-٢٦.
- محمد، عبد الرحمن علي. (٢٠١٥). التفكير الايجابي والصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدي طلاب جامعة النيلين. **رسالة ماجستير**. كلية الآداب. السودان.
- مصلح، محمد حمدان حسن. (٢٠١٦). فاعلية برنامج ارشادي لتطوير مهارتي التفكير الإيجابي والتعليم الملطف لأمهات الأطفال الذين تعرضوا لخبرات صادمة. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- النجار، خالد عبد الرزاق، عبدالحميد، ايمان سعيد. (٢٠١٨). تنمية الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدي أطفال الروضة ذوي الاعاقة البصرية المدمجين. **مجلة التربية الخاصة**. ٧(٢). ١٩٠-٢٥.
- نجم الدين، لانا. (٢٠١٢). برنامج ارشادي لتنمية الثقة بالنفس لدي المكفوفين. **مجلة كلية التربية**. كلية التربية. جامعة عين شمس ١٣ (١٦). ٩٦-٩٢.
- هدية، فؤاد محمد علي. (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات باستخدام استراتيجية إدارة الذات لدي عينة من أطفال الروضة. **مجلة دراسات الطفولة**. كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. ٢٠ (١٩٤). ٧٥-١٩٦.

وافي، ليلي أحمد مصطفى. (٢٠٠٦). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوي التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين. رسالة ماجستير، كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

المراجع الأجنبية:

- Cuy le Fanu.(2022). Inclusive education for children with visual impairments in sub-Saharan Africa: Realising the promise of the Convention on the Rights of Persons with Disabilities. **International Journal of Educational Development**. 91. 2:3.
- Yanan Qi. (2021). Teacher-child relationships, self-concept, resilience, and social withdrawal among Chinese left-behind children: A moderated mediation model. **Journal Children and youth services review**. 129. 2.